

وزارةُ الثَّقَافة
الهيئة العامّة السُّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطِّفل
سلسلة أطفالنا
إبداعات
العدد ٣٨٧
أيــــار ٢٠٢٤م
المدينةُ البدينة
قصة: نغم حامد
رسوم: نداء علي

سلسلة أطفالنا - إبداعات

سلسلة أدبيّة موجّهة إلى الأطفال



رئيسُ مجلس الإدارة

وزيرةُ الثقافة

الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ

المـدير العــامُّ للهيئـة

العامّة السّوريّة للكتاب

د. نايف الياسين

رئيس التحرير

مدير منشورات الطفل

قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي

هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ

أنس الحسن

المدينةُ البدينة





بم، تـرررررر، وييبيـي... أصواتٌ عجيبـةٌ تصـدرُ من غرفة سـام، وهو يرتـدي نظّـارةَ الواقـع الافتراضـيّ السـحريّة التي أرسـلَـها إليـه عـمُّـهُ الـمُسافر.

صـاحَ سـام، وهـو يرفعُـهـا عـن عينيـه: يـاه! مـا أجملَـهـا! إنّـهـا تأخذُنـي إلـى حيـثُ أريـدُ فـي هذا العالـم. أصبـحَ لـديّ أصدقـاء فـي العالم كلِّـه. أتجوّلُ معهم، وأنا هُـنا في هذه الغرفة.



كانَ وزنُ سام يـزداد، فهـو لا يُغـادرُ غُرفتَــهُ إلّا لتنـاوُل الطعـام مـع أبيه، ولا يكـفُّ عن الحديـث عـمّـا رآهُ وسـمعَـهُ بنظّارته.

ذاتَ مرّة، قالَ لـهُ أبـوهُ مُـمازحاً: هذا جميل، ولكنْ يبدو أنّ فيلاً صغيراً سيملأُ بيتَنا قريباً إذا استمـرَّ الأمـرُ هكذا!

صـاحَ سـام: بـل أنا أسـرعُ مـن طائرة نفّاثة، وسترى كيفَ أجـزُّ عُشبَ الحديقة في دقائقَ قليلة!



انطلقَ سام إلى الحديقة، وأخذَ آلـةَ جزِّ العشب، وسـارَ بها بسُـرعة، لكنّـها لحظاتٌ فحسـب، بدأ بعدَها يلهثُ، حتّى كادَتْ أنفاسُـهُ تنقطع، فابتسمَ أبوهُ، ثـمّ ذهبَ يُتابعُ أعمالَـه.

قالَ سـام لنفْسِه: لستُ مُـجبَـراً على العمل، فلدينا (سـريع)، ونستطيعُ أن نطلبَ منه.

نـادى سـام الرُّوبـوتَ (سريع) ليجـزَّ العُشبَ، وعـادَ إلـى غُرفتـه ونظّارته، وأخذَ يُفكّر:

إلـى أيِّ البـلاد سـأذهبُ بنظّارتي اليوم؟



وقعَ اختيارُهُ على طفل من مدينة تُدعى (الـمدينـة البدينة)، فقالَ في نفسِـه: لا بُدّ أنّـها مدينةٌ غيرُ مُـتطوّرة، وأهلها كسالى.

فجـأةً، ظهـرَتْ أمامَــهُ ناطحـاتُ سحاب، وملامحُ مدينة مُـتطوّرة، وروبوتاتٌ كثيرة.

بـدَت الدّهشـةُ على سـام، وهو يُـقدّمُ نفسَــهُ إلـى صديقه الجديـد. كانَ طفـلاً نحيلاً، اسـمُـهُ رام. ضحـكا قليلاً، ثـمّ قـرّرا أن يتـجوّلا في الـمدينة.



كانَ عددُ الروبوتات يفوقُ عددَ البشر، وهم من يقومُ بالأعمال، يَبيعونَ، ويَشترُونَ، ويُصلِحُون... وكانَ البشرُ جميعاً، الذينَ يتجوّلُونَ بينهم، بدينين.

بعدَ جولة قصيرة، تساءلَ سام: لماذا النّاسُ كلُّهم بدينونَ يا رام، ولديهم كلُّ هذه الروبوتات التي تُوفّرُ عليهم الجهدَ والعمل؟! كم هم كسالى! لماذا لا يمرحونَ، ويلعبونَ، ويتنزّهون؟!

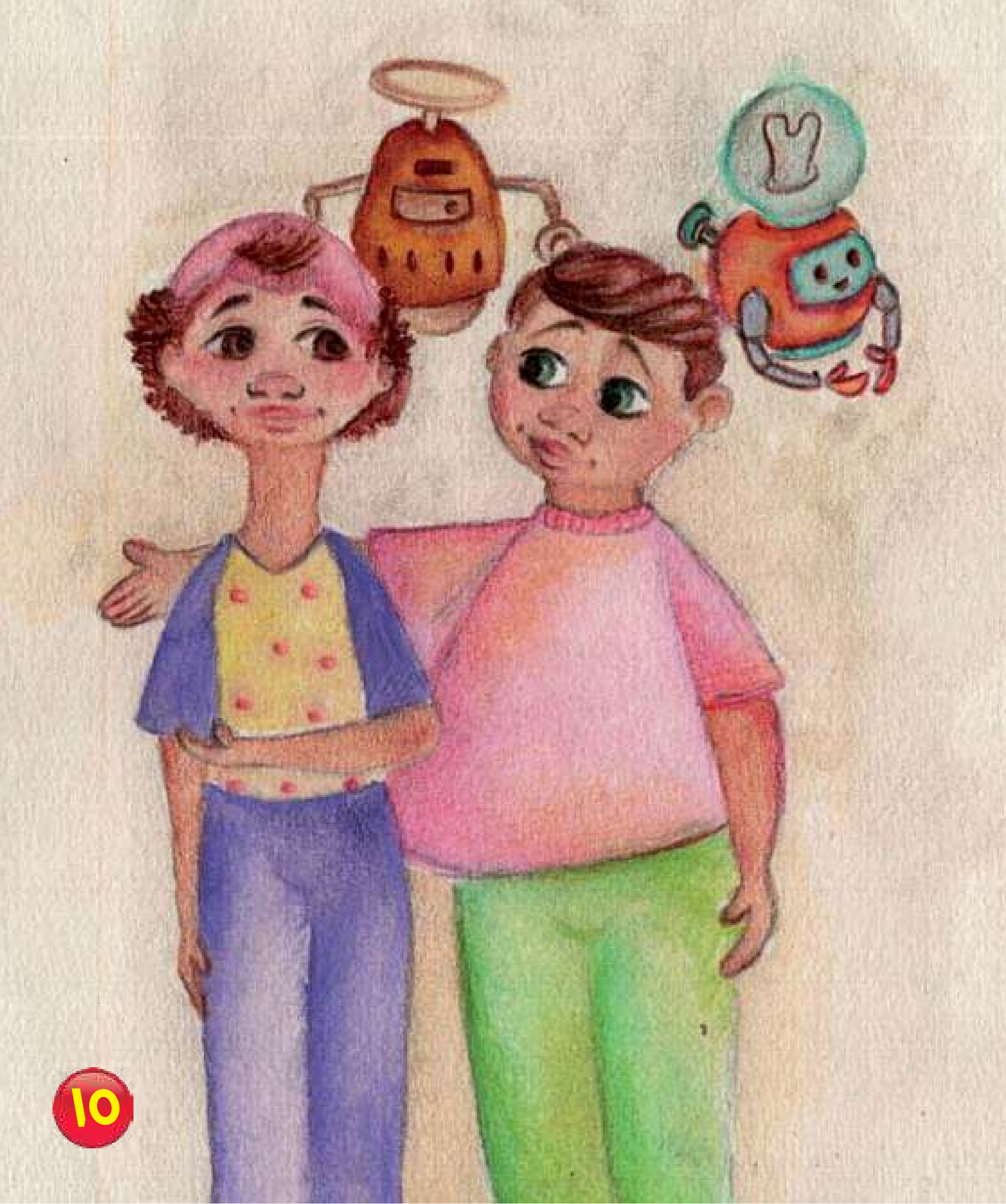
تأمّــلَ رام صديقَـهُ، وسـألَـه: لماذا أنتَ بدينٌ يا سام؟!

نظرَ سام إلى نفسه مُرتبكاً، وقال:

لا شيء. سأخسرُ هذا الوزنَ قريباً.

ضحكَ رام، وقال: بل أصابَـكَ ما أصابَ أهْـلَ مدينتي. لقد استـمـتَـعُوا بما طـوّرُوهُ مـن روبوتات تعمـلُ مِـنْ دُونِ أن تتعبَ أو تنام، رغبةً في التطوُّر السريع.

قاطعَـهُ سام: لكنَّ هذا عملٌ رائع!





ردَّ رام: نعم، ثـمّ طـوّرُوا أجهزةً تُـحاكي هذا العالـمَ، يمرحُونَ بها، وتَـجْـمَـعُـهُـمْ بمـن يُـحبُّـونَ مِـن دُونِ تـحـمُّـلِ أعباء السّـفر، مثل هذه النظّارات التـي نرتديها، ونلتقي بها.

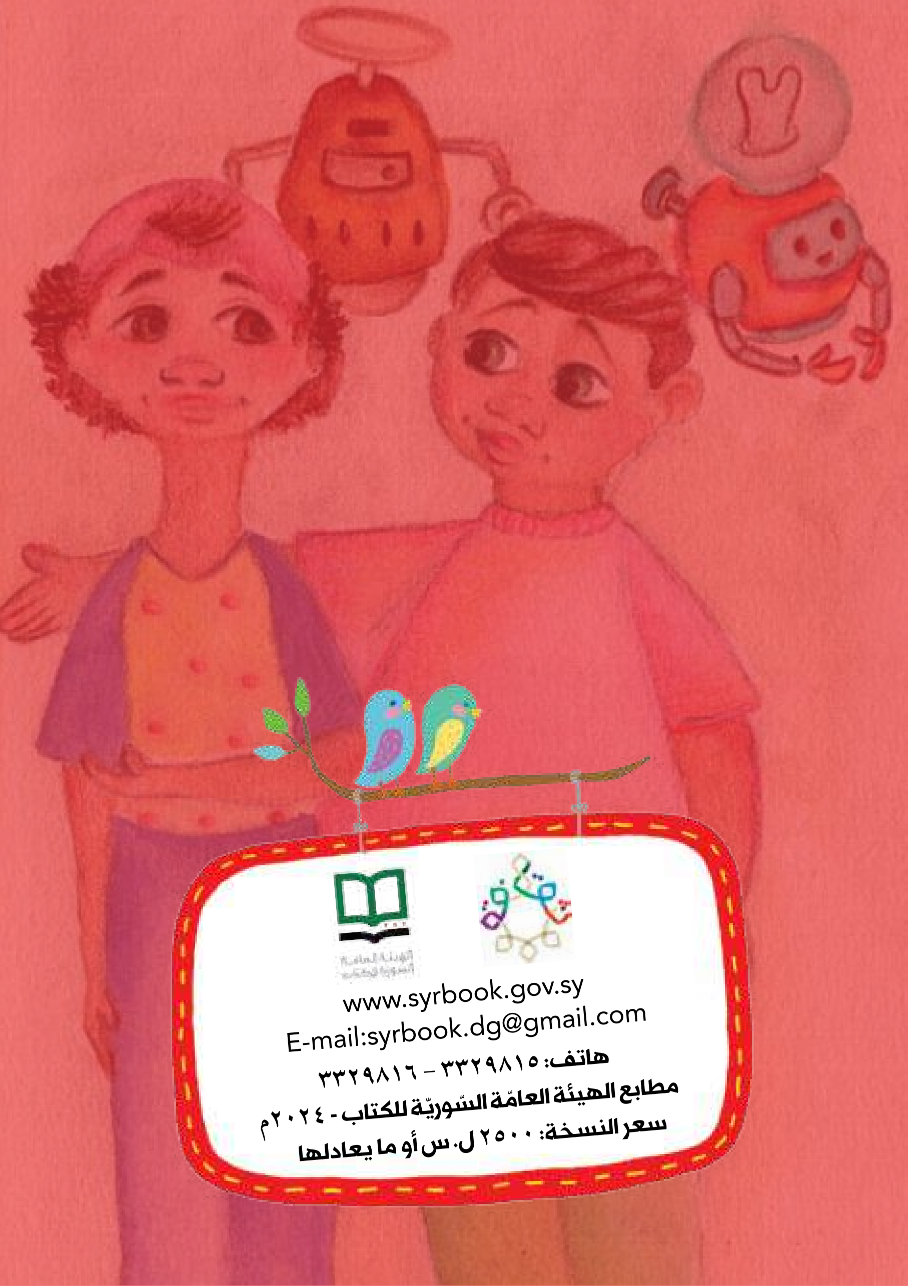
صاحَ سام: أليسَ هذا رائعاً؟!

ضحكَ رام، وقال: رائعٌ جدّاً، إلى درجة أنّـهُـم نَـسُـوا كيـفَ تُـنْـجَـزُ الأعمالُ، وازدادَتْ أوزانُـهم بسـبب كسلهم، أمّا أنا فقد قرّرتُ ألّا أكونَ مثلَـهم، وإلّا فسـنفنى يوماً ما، وتنتهي الحياةُ على هذه الأرض.



انقطعَ اتّصالُ سام برام، فقد نَفِدَ شحنُ النظّارة، وبقيَ سام يُفكّرُ فيما رأى، وفيما قالَهُ صديقُهُ الجديد، وفجأةً، انطلقَ إلى خزانته، وأخذَ حقيبتَهُ الرياضيّة، ونزلَ السَّلالمَ بسُرعة، وهو يقولُ لأبيه:

أنا ذاهبٌ إلى النادي الرياضيّ. سأعودُ قريباً، فلديّ أعمالٌ كثيرة لأُنجِزَها.



www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ – ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب - ٢٠٢٤م
سعر النسخة: ٢٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها